

شرح معاني الآثار

2402 - حدثنا بن أبي داود قال ثنا القواريري قال ثنا يحيى بن سعيد القطان قال ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال قال Y أتينا أبا هريرة Bه فقلنا حدثنا فقال صحبت النبي A ثلاث سنين قالوا فأبو هريرة Bه إنما صحب رسول الله A ثلاث سنين وهو حضر تلك الصلاة ونسخ الكلام في الصلاة كان والنبي A بمكة فدل ذلك على أن ما كان في حديث ذي اليمين من الكلام في الصلاة مما لم ينسخ بنسخ الكلام في الصلاة ان كان متأخرا عن ذلك قيل له اما ما ذكرت من وقت إسلام أبي هريرة فهم كما ذكرت وأما قولك أن نسخ الكلام في الصلاة كان والنبي A يومئذ بمكة فمن روى لك هذا وأنت لا تحتج إلا بمسند ولا تسوغ لخصمك الحجة عليك إلا بمثله فمن أسند لك هذا وعمن رويته وهذا زيد بن أرقم الأنصاري يقول كنا نتكلم في الصلاة حتى نزلت وقوموا □ قانتين فأمرنا بالسكوت وقد روينا ذلك عنه في غير هذا الموضوع من كتابنا هذا وصحبة زيد لرسول الله A إنما كانت بالمدينة فقد ثبت بحديثه هذا أن نسخ الكلام في الصلاة كان بالمدينة بعد قدوم رسول الله A من مكة مع أن أبا هريرة Bه لم يحضر تلك الصلاة مع رسول الله A أصلا لأن ذا اليمين قتل يوم بدر مع رسول الله A وهو أحد الشهداء قد ذكر ذلك محمد بن إسحاق وغيره وقد روى عن عبد الله بن عمر Bهما ما يوافق ذلك